العدل

- العدل أن تُخرج ما تجحده النفس من محاسن من تكره ومساوئ من تُحب ففي الحديث: (لاَ يَفْرَكْ (يُبغض) مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ).
- من لم يعرف الذي له، لن يعرف الذي عليه، ومن لم يعدل مع نفسه لن يعدل مع الله، فالنفس ميزان إن مالت اضطربت نتائجها.
- لا يجتمع العدل وهوى النفس: ﴿فَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُوا۟﴾ (النساء: ١٣٥).
- عدل الدول سُلّم التمكين والصعود، وظلمها بداية الشتات والسقوط.
- لم تسقط دولة إلا بظلم، ولم تثبت إلا بعدل.
- إذا غاب العدل ونزل الظلم وقع النزاع بين الحكام والشعوب، قال ﷺ: (مَا لَمْ تَحْكُمْ أَئِمَّتُهُمْ بِكِتَابِ اللهِ وَيَتَخَيَّرُوا مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ إِلاَّ جَعَلَ اللهُ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ).
- كل فتن الشعوب وصراع الجماعات بترك النزول إلى حكم الله، قال ﷺ: (ما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله ويتخيروا مما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم).
- العدل يرفع الضعيف، والظلم يضع القوي، وهذه سنَّة الله في الناس: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾ (القصص: ٥).

obeikandi.com

- نصر الضعفاء ولو تأخر أقوى وألذ من نصر الأقوياء ولو بكّر: ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾ (القَصَص: ٥).
- من أعظم نعم الله أن يجعل الضعفاء ينتصرون لأنفسهم بلا منّة الأقوياء: ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾ (القَصَص: ٥).
- قد يرفع الله الكافر بسبب عدله، ويضع الله المسلم بسبب ظلمه.
- في الدنيا يرفع الله العادل ولو كان كافرًا، ويضع الظالم ولو كان مسلمًا، وفي الآخرة يرفع الموحّد فوق الكافر؛ لأن حق الله يؤخره وحق البشر يعجله.
- بعدم تساوي الناس في العقوبة تسقط الدول... (إِنَّمَا أَهْلَكَ النَّاسَ قَبْلَكُمْ: أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الحَدَّ).
- لن تستقر دولة بقضاء حتى تبدأ تطبيقه بأعلى الناس؛ أول ربا وضعه النبيُّ ﷺ ربا عمِّه، وأول دم وضعه دمُ ابن عمِّه وأول مَن خوَّف بقطع يده لو سَرَقَ بنتُه فاطمةُ.
- إقامة الحد على شريفٍ أعظم من إقامته على مائة ضعيف؛ لأن الضعيف يرتدع بالشريف، ولا يرتدع الشريف بالضعيف.
- الإنصاف يكون بسماع أقوال كل الأطراف، ففي الحديث: (لاَ تَقْضِ بَيْنَ خَصْمَيْنِ حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الآخَرِ كَمَا سَمِعْتَ مِنَ الأَوَّلِ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ تَبَيَّنَ لَكَ القَضَاءُ).
- ميزان قداسة الأمة قدرتها على إنصاف الضعيف من القوي، ففي الحديث: (لاَ قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لاَ يَأْخُذُ الضَّعِيفُ حَقَّهُ مِنَ القَوِيِّ وَهُوَ غَيْرُ مُتَعْتَعٍ).
- إذا أُهين الضعيف في أمة ودولة أهانها الله بين الأمم، ففي الحديث: (لاَ قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لاَ يَأْخُذُ الضَّعِيفُ حَقَّهُ مِنَ القَوِيِّ وَهُوَ غَيْرُ مُتَعْتَعٍ) جزاء من جنس العمل.

- الجاهل إذا ظُلِم وقُهِر ظَلَم وبغَى وغلا، فالغلو يُحارَب بتعليم الجاهل وتأديبه وكبح الظالم والأخذ على يديه .
- إذا أحَبّ الإنسانُ أو كَره شقّ عليه العدل والإنصاف مع من يُحب ومن يكره، فتهون في عينيه أخطاء من يُحب وتعظُم أخطاء من يكره .

# # #

obeikandl.com